دور الأسرة في إثراء قيمة الحوار لدى أبنائها ببعض قرى مركز دسوق محافظة كفر الشيخ

جمال محمد أحمد الشاعر[١] – مصطفي يوسف أبو زيد رضوان[٢]

أستاذ المجتمع الريفي المساعد بكلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر[١]– مدرس المجتمع الريفي بكلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر[٢]

الملخص

استهدف البحث تحديد درجة معرفة أرباب وربات الأسر المبحوثين بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم؛ وتحديد درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم؛ وكذلك تحديد المعوقات التي تمنع من إقامة حوار أسرى فعال بين الأسرة وأبنائها من وجهة نظر أرباب وربات الأسر المبحوثين؛ ومقترحاتهم لإثراء وترسيخ قيمة الحوار لدى أبنائهم.وقد أجرى البحث على ١٥٠ مبحوثا من أرباب وربات الأسر بقرى العينة بطريقة عشوائية ؛ وجمعت البيانات من خلال استمارة استبيان خلال شهري مارس وأبريل ٢٠١٧؛ وبعد جمع البيانات تم تكويدها ثم تفريغها وتحليلها إحصائيا؛ وذلك باستخدام جداول الحصر العددي والنسب المئوية والتكرارات ؛ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون؛ ومعامل مربع كاي؛ واتضح من النتائج ما يلي:

- أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع في فئة درجة المعرفة المرتفعة بأهمية قيمة الحوار.
- أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع في فئة مستوى القيام المرتفع بدورهم لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا.
- وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين متغيرات: الدخل الشهري ودرجة الانفتاح الثقافي لأرباب الأسر المبحوثين وبين رأيهم في درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم.
- وجود علاقة معنوية بين كل من: الحالة التعليمية للأب؛ والحالة التعليمية للأموبين درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار.
- وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين كل من: الدخل الشهري ودرجة الانفتاح الثقافي لأرباب الأسر المبحوثينوبين درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم؛ ووجود علاقة معنوية بين متغيري: الحالة التعليمية للأب؛ والحالة التعليمية للأموبين درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم. تمثلت أهم معوقات إقامة حوار أسرى في: انشغال الأبوين أو أحدهما وكثرة غيابه عن المنزل، وكثرة الخلافات بين الوالدين، والتأثير السلبي للقنوات الفضائية وبرامجها؛ وتمثلت أهم مقترحات أرباب الأسر لإقامة وترسيخ الحوار الأسرى في: تقديم الإعلام لبرامج وأعمال تساعد على ترسيخ قيمة الحوار؛ وعمل ندوات دينية وثقافية ودورات لتوضيح أهمية الحوار الأسرى؛ وتركيز المدرسة على نشر وترسيخ ثقافة الحوار لدى الأبناء.

الكلمات الدليلية: الأسرة الريفيه.

المقدمة

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أفرادها، وبالتالي تؤثر على نمو الطفل في مراحله الأولى سابقة بذلك أي جماعة أخرى، وإذا كانت الأسرة هى النواة الأولى للتنشئة الاجتماعية فإن نمط العلاقات الإنسانية القائم داخل هذه الأسرة هو الذي يحدد طبيعة القيم التي يتشبع بها الفرد سواء كانت إيجابية أو سلبية. (الخضرا : ٢٠١٦) .

ويذكر "غيث" (٥٠٦:١٩٧٩) تعريف كلاكهون للقيمة بأنها " تصور واضح أو خفي يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح للأفراد والجماعات بالاختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك والأهداف الخاصة بالفعل" .

ويعتبر الحوار إحدى القيم الاجتماعية في مجتمعنا ويعنى في اللغة: المحاورة وهو مناقشة بين اثنين أو أكثر في قضية مختلف عليها بينهم . قال تعالى(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) المجادلة :١

والحوار في الاصطلاح : الحديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيدا عن الخصومة والتعصب بطريقة عملية وإقناعية. (مؤمن: ٢٠١٤)

ويذكر " ابن منظور" (١٩٩٢: ٧١٢) أن الحوار هو الرجوع عن الشيء إلى الشيء، والمحاورة : المجاوبة والتحاور والتجاوب، والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة.

أما الحوار الأسرى فتعرفه " حصة الوايلى" (٢٠١٠: ٦٧-٦٨) بأنه " التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة ، والحديث عن كل ما يتعلق بشئون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ، ويتم وضع حلول لها ، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة ، مما يؤدى إلى إيجاد الألفة والتواصل" .

ويوضح كل مـــن "عـــسكر"(٢٠٠٩) و"مـــشعل" (٢٠١٥) و"العثمان"(٢٠١٦) أهمية قيمة الحوار الأسرى فيما يلي :

١-يعمل الحوار الأسرى على تقريب وجهات النظر بين أفراد الأسرة بطرح المشاكل والمشاركة في حلها.

٢-تحسين نفسية الأبناء وتأهيلهم للاندماج في المجتمع لإبعادهم عن العنف والعدوانية والتوتر.

٣-يساعد الحوار الأسرى على تنشئة الأبناء تنشئة سوية وصالحة.

٤-وجود تفاعل مستمر بين الطفل ووالديه مما يساعدهما على دخول عالم الطفل الخاص.

٥-إبعاد الطفل عن الانحراف في الأخلاق والسلوك.

٦-يساهم الحوار الأسرى في الكشف عن بوادر ظهور السلوك السيئ لدى الطفل وبالتالي يسهل تقويم ذلك السلوك في أقرب وقت.

٧-تعليم الأبناء أهمية احترام الرأي الآخر.

٨-يؤدى الحوار الأسرى دورا كبيرا في التحصيل الدراسي لدى الطفل.

٩-تعزيز الثقة في الأبناء مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

١٠- تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك بهدف إنهاء خلافاتهم مع الآخرين بروح التسامح .

١١- يساعد الحوار الأسرى الأبناء على مواجهة السلوكيات غير السليمة داخل الأسرة كالتخلص من الكذب خوفا من العقاب.

١٢- يساعد الحوار الأسرى على غرس القيم والسلوكيات الصحيحة في نفوس الأبناء .

١٣- يساعد الحوار الأسرى الآباء على القيام بأدوارهم من منطلق احترام الأسرة لهم، وليس الترهيب والتخويف.

١٤- يساعد الحوار الأسرى على تبادل الأفكار والآراء داخل الأسرة.

ويقع على عاتق الأسرة القيام بالعديد من الأدوار (التربوية، والتوعوية، والوقائية) على النحو التالي: (موقع المجد:٢٠١٢).

أولاً: الدور التربوي للأسرة: وذلك من خلال:

أ- غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تحث الفرد على أداء دوره في الحياة وإشعاره بمسئوليته تجاه مجتمعه ووطنه بما يجعله مواطنا صالحا في المجتمع .

ب- تعليم الأبناء كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلمه الأبناء في محيط الأسرة من أشكال التفاعل الاجتماعي مع أفراد أسرتهم، وتكييف الأسرة لهذا التفاعل وضبطه على ما يتوافق مع قيم المجتمع ومعاييره .

ج- تربية الأبناء على أهمية المحافظة على أوقاتهم واستغلالها بما يعود عليهم بالنفع عن طريق البرامج العلمية النافعة، والدورات التدريبية المفيدة، وممارسة الرياضة البدنية.

ثانيًا: الدور التوعوى للأسرة: وذلك من خلال:

أ- التواصل مع الأبناء بالحوار والنقاش

ب- توعية الوالدين لأبنائهم الكبار بما لا يعيه الصغار من أخطاء.

ج- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الأبناء، فوقوع الشاب في مشاكل وانحرافات إنما ينبع من إهمال الأسرة لدورها التوعوى .

ثالثًا: الدور الوقائى: وذلك من خلال:

أ- إقصاء الأبناء عن المواد الإعلامية الضارة والمسمومة، وتقديم البدائل النافعة لهم من الوسائل المسموعة أوالمرئية أو المكتوبة.

ب- إبعاد الأبناء عن رفقاء السوء ، حيث أن معظم الجرائم وتعاطى المخدرات، والإنحراف الفكرى يقف خلفها رفاق السوء.

ج- إقصاء الأبناء عن كل ما يؤدى إلى التشدد و التطرف والإنحراف في السلوك، فالأسرة هى المسئول الأول عن ظهور السلوك الإجرامى أوالمنحرف.

وتعانى كثير من الأسر بما يسمى ب "الخرس الأسرى" وفقدان الحوار، مما ساهم في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة، حيث أثبتت الدراسات أن نسبة ٢٠-٢٥% من الأبناء في مجتمعاتنا العربية يعانون من الإحباط والكبت من ضغوط الحياة بسبب غياب حرية التعبير أوممارسة الحوار والمشاركة الفاعلة في حل المشكلات، الأمر الذى يضطرهم للجوء للعنف بوصفه تعبيرا عن الرجولة. (منياوى:٢٠١٧)

ويلخص "الكومى"(٢٠١١) وجود عدة معوقات تمنع من عدم إقامة حوار أسرى فعال بين الأسرة وأبنائها يمكن إيضاحها فيما يلى:

١- التنشئة الأسرية الخاطئة: والتى يتربى عليها الأزواج وهم صغار السن في أسر لا تعرف للحوار قيمة.

٢- طبيعة الشخصية الخاصة بالوالدين: فلو كانت الشخصية متسلطة ودكتاتورية فسوف ينعكس ذلك بالسلب على سلوك الأبناء بالعنف والعدوانية والكراهية.

٣- إنعدام الثقة بين أفراد الأسرة: والذى يؤدى بدوره إلى عدم جدوى الحوار بين أبنائها .

٤- نظرة التعالى من الزوج على زوجته: من منطلق أنها أقل منه في المؤهل والعلم وأنها غير مؤهلة للحوار لضآلة فكرها.

وتضيف " حصة الوايلى"(١٤٣١هـ : ١٤- ١٥) عدة معوقات أخرى وهى:

٥- إنشغال الأبوين أوأحدهما وكثرة غيابه عن المنزل : مما قد يتسبب في فقدان الطرف الفاعل الذى يدير الحوار في الأسرة.

٦- انتشار القنوات الفضائية: بكل سلبياتها وإيجابياتها.

٧- انتشار شبكة المعلومات الدولية: بصورة أدت إلى وجود فجوة نفسية واتساعها بين الوالدين والأبناء.

٨- الإفراط الزائد في تربية الأولاد والقسوة عليهم: قد يحد من تقبل المناقشة والحوار بين الوالدين والأبناء.

٩- جماعات الرفاق ومجتمع الصحبة: قد يشكل عائقا عن ممارسة الحوار الفعال داخل الأسرة.

١٠- تجاهل بعض الآباء لأهمية معرفة الخصائص العمرية لأولادهم عند بناء علاقة معهم قد يمنع من إقامة حوار فعال داخل منزل الأسرة.

١١- توتر العلاقات بين الوالدين قد تؤدى بدورها إلى فشل الحوار بين أفراد الأسرة.

١٢- إهمال معالجة مشكلات الأولاد في حينها قد يؤدى إلى فشل الحوار بين الآباء والأبناء.

مشكلة البحث

مما لا شك فيه أن إثراء قيمة الحوار الأسرى لدى أبنائها يحمى أفرادها وكيانها من التصدع والتشتت والانحرافات الفكرية والسلوكية والإضطرابات النفسية لهو الضمانة الأساسية للحفاظ على المجتمع واستقراره. وتعد الأسرة المؤسسة الأولى التى ترعى بناء شخصية أفرادها من الأولاد، فهى التى تهيء المناخ المناسب لهم بحيث تتم تنشئتهم على احترام وتقبل الآخر ، ومعانى الصدق في جو من الصراحة ، ومعانى العدل في جو من الإنصاف ، ومعانى الإحترام في جو من الحنان ومراعاة شئون الآخرين، ومعانى الثقة في النفس وفيمن حولهم في جو من الأمان والتشجيع بحيث تنمو شخصياتهم بشكل متزن .

ولا يتم للأبناء اكتساب تلك المعانى السامية إلا من خلال قيام الأسرة بدورها التربوى، والتوعوى، والوقائى حتى يمكنها ترسيخ قيمة الحوار في نفوس أبنائها.

ومع استمرار روتين الحياة على ما هى عليه من تعب وجهد وشقاء وعناء تواجه الأسرة العديد من المعوقات التى تعترض وتمنع إقامة حوار أسرى بين الأسرة وأبنائها. لذا أجريت هذاالبحث الميدانى للتعرف على درجة المعرفة بأهمية قيمة الحوار. وتحديد درجة القيام بإثرائها. والمعوقات التى تمنع من إقامة حوار أسرى فعال بين الأسرة وأبنائها. ومقترحات إثراء قيمة الحوار من وجهة نظر أرباب وربات أسر المبحوثين (سواء كان رب الأسرة زوجا أو زوجة).

أهداف البحث

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلى:

١- التعرف على درجة معرفة أرباب وربات الأسر المبحوثين بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم بمنطقة البحث.

٢- التعرف على درجة قيام أرباب وربات الأسر المبحوثين بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم بمنطقة البحث.

٣- بيان العلاقة بين خصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين المدروسة كل على حدة وهى: السن، والنوع، وحجم الأسرة، والحالة التعليمية للأب، والحالة التعليمية للأم، ومهنة الأب ،ومهنة الأم، ودرجة الترابط بين أفراد الأسرة، والدخل الشهرى للأسرة، والإنفتاح الثقافي، وبين درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار.

٤- بيان العلاقة بين خصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين السابق ذكرها كل على حدة وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم.

٥- التعرف على أهم المعوقات التى تمنع من إقامة حوار أسرى فعال بين الأسرة وأبنائها من وجهة نظر أرباب وربات الأسر المبحوثين .

٦- التعرف على مقترحات أرباب وربات الأسر المبحوثين لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم.

الفرض النظرى العام

"يتأثر رأى أرباب وربات الأسر المبحوثين في درجة معرفتهم وقيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم بخصائصهم المدروسة"

الفرضين البحثيين

١- توجد علاقة بين خصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين كل على حدة وهى: السن، والنوع، وحجم الأسرة، والحالة التعليمية للأب، والحالة التعليمية للأم، ومهنة الأب ،ومهنة الأم، ودرجة الترابط بين أفراد الأسرة، والدخل الشهرى للأسرة، والإنفتاح الثقافيوبين درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا.

٢- توجد علاقة بين خصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين السابق ذكرها كل على حدة وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا.

الفرضين الإحصائيين

تم صياغة الفرضين الإحصائيين للبحث على النحو التالى:

١- لا توجد علاقة بين خصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين وهى : السن، والنوع، وحجم الأسرة، والحالة التعليمية للأب، والحالة التعليمية للأم، ومهنة الأب ،ومهنة الأم، ودرجة الترابط بين أفراد الأسرة، والدخل الشهرى للأسرة، والإنفتاح الثقافي كل على حدة وبين درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا.

٢- لا توجد علاقة بين خصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين السابق ذكرهاكل على حدة وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا.

الطريقة البحثية

أجرى هذا البحث في مركز دسوق محافظة كفر الشيخ كمجال جغرافي للبحث، حيث يعد أكبر مركز بعد مركز كفر الشيخ من حيث عدد السكان، وتم اختيار أكبر ثلاث قرى منه من حيث عدد السكان بطريقة عمدية فكانت قرى: سنهور المدينة، وشباس الشهداء، وشباس الملح وقد اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من بين أرباب وربات الأسر في القرى الثلاث، حيث تم اختيار ٥٠ مبحوثًا من كل قرية وذلك حتى تصبح العينة ممثلة للقرى الثلاثة المختارة ، وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة ١٥٠ مبحوثًا، وتم جمع البيانات الميدانية من خلال استمارة استبيان تم تصميمها وإعدادها لهذا الغرض، وذلك خلال شهرى يناير وفبراير عام ٢٠١٧ م، وبعد جمع تلك البيانات تم تفريغها وجدولتها وتحليلها باستخدام جداول الحصر العددى والنسب المئوية، والتكرارات، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل التطابق النسبى(مربع كاى)، وقد اشتملت استمارة الاستبيان على خمسة أقسام على النحو التالى :

القسم الأول: واختص ببعض خصائصأرباب وربات الأسرالمبحوثين وهى: السن، والنوع، وحجم الأسرة ،والحالة التعليمية للأب، والحالة التعليمية للأم، ومهنة الأب، ومهنة الأم، ودرجة الترابط بين أفراد الأسرة، والدخل الشهرى للأسرة، والإنفتاح الثقافي.

القسم الثانى: واختص بتحديد درجة معرفة أرباب وربات الأسر المبحوثين بأهمية قيمة الحوار من خلال أربعة عشر بندا حيث تم استبيان المبحوثين عن معرفتهم بتلك البنود الأربعة عشر والتى تم جمعها وحصرها من الكتابات النظرية والبحوث العلمية وهى :

١- يعمل الحوار الأسرى على تقريب وجهات النظر بين أفرار الأسرة بطرح المشاكل والمشاركة في حلها ٢- يعمل الحوار الأسرى على تحسين نفسية الأبناء وتأهيلهم للإندماج في المجتمع لإبعادهم عن العنف والعدوانية والتوتر٣- يساعد الحوار الأسرى على تنشئة الأبناء تنشئة سوية ٤- وجود تفاعل مستمر بين الطفل وأبويه مما يساعدهما على دخول عالم الطفل الخاص ٥- إبعاد الطفل عن الإنحراف في الأخلاق والسلوك ٦- الكشف عن بوادر السلوك السيء لدى الطفل وبالتالى إمكانية تقويمه في أقرب وقت ممكن٧- تعليم الأبناء أهمية احترام الرأى الآخر ٨- يؤدى الحوار الأسرى دورا كبيرا في التحصيل الدراسى لدى الطفل ٩- تعزيز الثقة في الأبناء مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق موحاتهم وآمالهم ١٠- تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك بهدف إنهاء خلافاتهم مع الآخرين ١١- يساعد الحوار الأسرى الأبناء على مواجهة السلوكيات غير السليمة داخل الأسرة كالتخلص من الكذب خوفا من العقاب ١٢- يساعد الحوار الأسرى الأبناء على غرس القيم والسلوكيات الصحيحة في نفوس الأبناء ١٣- يساعد الحوار الأسرى الأبناء على القيام بأدوارهم من منطلق احترام الأسرة لهم وليس

الترهيب والتخويف ١٤- يساعد الحوار الأسرى على تبادل الأفكار والآراء داخل الأسرة. وذلك على مقياس مكون من أربع فئات هى: يعرف بدرجة مرتفعة، ويعرف بدرجة متوسطة، ويعرف بدرجة منخفضة، ولا يعرف وأعطيت الدرجات ٤، و٣،و٢، و١ على الترتيب لتعبر عن معرفة المبحوثين بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم بمنطقة البحث.

ونظرا لعدم وجود مبحوثين في فئة لا يعرف فقد تم استبعادها عند حساب المدى، وقد بلغ الحد الأدنى لمدى معرفة المبحوثين بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم ٢٨ درجة، وحدها الأعلى ٥٦ درجة. وبناء على ذلك تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هى:

معرفة بدرجة منخفضة (٢٨-٣٤) درجة

معرفة بدرجة متوسطة (٣٥ -٤٦) درجة

معرفة بدرجة مرتفعة (٤٧ -٥٦) درجة

القسم الثالث: واختص بتحديد درجة قيام أربابوربات الأسر المبحوثين بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائها والمعبر عنها بالدور والذى تم تقسيمه إلى : دور تربوى واشتمل على ثلاث بنود هى : ١- غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الإجتماعية التى تحث الفرد على أداء دوره في الحياة ٢- تعليم الأبناء كيفية تكوين العلاقات الإجتماعية من خلال ما يتعلمه الأبناء في محيط الأسرة من أشكال التفاعل الإجتماعى مع أفراد أسرهم ٣- تربية الأبناء على أهمية المحافظة على أوقاتهم والإستفادة منها بما يعود عليهم بالنفع .، والدور التوعوى والذى اشتمل على ثلاث بنود أيضا وهى : ١- التواصل مع الأبناء بالحوار والنقاش ٢- توعية الوالدين لأبنائهم الكبار بما لا يفهمه الصغار من أخطاء٣- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الأبناء .، والدور الوقائى واشتمل كذلك على ثلاث بنود هى : ١- إبعاد الأبناء عن المواد الإعلامية الضارة والمسمومة وتقديم البدائل النافعة لهم من الوسائل المسموعة أوالمرئية أوالمكتوبة(الراديو أوالتليفزيون أوالصحف) ٢- إبعاد الأبناء عن رفقاء السوء ٣- إبعاد الأبناء عن كل ما يؤدى إلى التطرف والتشدد والإنحراف في السلوك، حيث تم استبيان المبحوثين عن تلك البنود وذلك على مقياس مكون من أربع فئات هى: تقوم بدرجة عالية، وتقوم بدرجة متوسطة، و تقوم بدرجة منخفضة، ولا تقوم، وأعطيت الدرجات ٤، و٣،و ٢، و١ على الترتيب لتعبر عن درجة قيام المبحوثين بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائها بمنطقة البحث.

القسم الرابع: واختص بالمعوقات التى تمنع أوتقلل من إقامة حوار أسرى فعال بين الأسرة وأبنائها. حيث تم استبيان أرباب وربات الأسر المبحوثين عن اثنا عشر معوقا وذلك على مقياس للاستجابة مكون من فئتين هما: نعم و لا، وأعطيت لهما درجتين: ١، وصفر على الترتيب.

القسم الخامس: واختص بمقترحاتأرباب وربات الأسر المبحوثين لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائها ، وفيها تم حساب التكرار لاستجابات المبحوثين على كل مقترح من المقترحات الواردة باستمارة الاستبيان، وتم ترتيب هذه المقترحات ترتيبًا تنازليًا وفقًا لعدد استجابات المبحوثين على كل مقترح.

النتائج ومناقشتها

أولا: وصف عينة البحث

أوضحت النتائج(جدول١) أن أرباب وربات الأسر المبحوثين بمنطقة البحث يتوزعون وفقا لخصائصهم المدروسة على النحو التالى:

١- يقع منوال سن المبحوثين في الفئة العمرية ٣٩-٥٢ سنة وبلغت نسبتهم (٤٤,٦ %).

٢- ثلاث أخماس أرباب وربات الأسر المبحوثين (٦٠%) ذكور .

٣- ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٢,٧%) عدد أفراد أسرهم صغيرا(٢-٥) أفراد.

٤- ما يزيد على نصفهم بقليل (٥١,٣%) أفادوا بأن الحالة التعليمية للأب حاصل على مؤهل جامعى.

٥- ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٦%) أفادوا بأن الحالة التعليمية للأم حاصلة على مؤهل جامعى.

٦- ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٠%) أفادوا بأن مهنة الأب موظف.

٧- ما يزيد على نصف المبحوثين (٥٤,٧%) أفادوا بأن مهنة الأم ربة منزل.

٨- ما يزيد على نصف المبحوثين بقليل (٥٠,٧ %) درجة ترابطهم الأسرى قوية جدا.

٩- ما يزيد على نصف المبحوثين بقليل (٥٠,٧%) دخولهم الشهرية متوسطة (١٥٠٠-٣٠٠٠) جنيها.

١٠- ما يزيد على نصف المبحوثين (٥٣,٣%) درجة انفتاحهم الثقافي متوسطة.

ثانيًا: معرفة أرباب وربات الأسر المبحوثين بأهمية قيمة الحوار

بتوزيع أرباب وربات الأسر المبحوثين وفقا لدرجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا تبين من النتائج جدول(٢)

(٢) أن ثلاث أخماس المبحوثين من أرباب وربات الأسر(٦٠%) درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار مرتفعة، وأن ما يقرب من ثلثهم (٣٠%) درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار متوسطة،وأن أقل نسبة منهم (١٠%) درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار منخفضة، في حين اتضح عدم وجود أى مبحوث في فئة عدم المعرفة بأهمية قيمة الحوار.

وبتوزيع المبحوثين وفقًا لمستوى معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا على ثلاث فئات تبين من النتائج جدول(٣) أن(٥١,٣ %) من المبحوثين مستوى معرفتهم مرتفع، وأن ما يزيد على ثلثهم (٣٧,٤%) كان مستوى معرفتهم متوسط، وأن أقل نسبة منهم (١١,٣%) مستوى معرفتهم منخفض .

ثالثًا: قيام أرباب وربات الاسر المبحوثين بدورهم لإثراء قيمة الحوار:

أ- بتوزيع المبحوثين وفقًا لدرجة قيامهم بدورهم التربوى لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم تبين من النتائج جدول(٤) أن ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين(٦٩,٣%) درجة قيامهم بدورهم التربوى مرتفعة، وأن ما يقرب من ربعهم بقليل(٢٤,٧%) درجة قيامهم بدورهم التربوى متوسطة ، كما أن اقل نسبة منهم(٦%) درجة قيامهم بدورهم التربوى منخفضة.

ب- بتوزيع المبحوثين وفقًا لدرجة قيامهم بدورهم التوعوى لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم تبين من النتائج جدول(٥) أن ما يقرب من ثلاث أخماس المبحوثين(٥٩,٣%) درجة قيامهم بدورهم التوعوى مرتفعة، .

ت- بتوزيع المبحوثين وفقًا لمستوى قيامهم بدورهم الوقائى لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم تبين من النتائج جدول(٦) أن ما يقرب من نصف المبحوثين(٥٦%) كان مستوى قيامهم بدورهم الوقائى مرتفع.

وبتوزيع المبحوثين وفقًا لمستوى قيامهم بدورهم لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالاً تبين من النتائج جدول (٧) أن ما يزيد على ثلاث أخماس المبحوثين(٥٩,٣ %) كان مستوى قيامهم بدورهم لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالاً مرتفع، وأن ما يزيد على خمسهم(٢٢%) كان مستوى قيامهم بدورهم متوسط، وكانت أقل نسبة منهم(١٦,٧%) مستوى قيامهم بدورهم منخفض.

جدول١: توزيع المبحوثين وفقًا لخصائصهم المدروسة.

خصائص المبحوثين	عدد	%	خصائص المبحوثين	عدد	%
١- السن:			٦- مهنة الأب:		
٢٥- ٣٨ سنة	٢٠	١٤,٧	مزارع	١٣	٨,٧
٣٩- ٥٢ سنة	٦٧	٤٤,٦	موظف	١٠٥	٧٠
٥٣ سنة فأكثر	٦٣	٤٠,٧	أعمال حرة	٢٢	١٤,٧
			عامل	٥	٣,٣
			حرفي	٥	٣,٣
المجموع	١٥٠	١٠٠	المجموع	١٥٠	١٠٠
٢- النوع:			٧- مهنة الأم:		
ذكر	٩٠	٦٠	ربة منزل	٨٢	٥٤,٧
أنثى	٦٠	٤٠	موظفة	٦٦	٤٤
			عاملة	٢	١,٣
المجموع	١٥٠	١٠٠	المجموع	١٥٠	١٠٠
٣- عدد أفراد الأسرة:			٨- درجة الترابط الأسرى:		
٢- ٥ أفراد	١٠٩	٧٢,٧	قوية جدا	٧٦	٥٠,٧
٦- ٩ أفراد	٤٠	٢٦,٧	قوية	٦٢	٤١,٣
١٠- ١١ فرد	١	٠,٦	قوية إلى حد ما	١٢	٨
			ضعيفة	-	-
المجموع	١٥٠	١٠٠	المجموع	١٥٠	١٠٠
٤- الحالة التعليمية للأب:			٩- دخل الأسرة:		
أمى	١٠	٦,٧	أقل من ١٥٠٠ جنيه	٤٩	٣٢,٦
يقرأ ويكتب	٩	٦	١٥٠٠- ٣٠٠٠جنيه	٧٦	٥٠,٧
إبتدائية	٣	٢	أكثر من ٣٠٠٠جنيه	٢٥	١٦,٧
إعدادية	٣	٢			
مؤهل متوسط	٤٤	٢٩,٣			
مؤهل جامعى	٧٧	٥١,٣			
مؤهل فوق جامعى	٤	٢,٧			
المجموع	١٥٠	١٠٠	المجموع	١٥٠	١٠٠
٥- الحالة التعليمية للأم:			١٠- درجة الانفتاح الثقافي:		
أمية	١٤	٩,٣	درجة منخفضة	٢٢	١٤,٧
تقرأ وتكتب	١٤	٩,٣	درجة متوسطة	٨٠	٥٣,٣
إبتدائية	٣	٢	درجة مرتفعة	٤٨	٣٢
إعدادية	٤	٢,٧			
مؤهل متوسط	٤٥	٣٠			
مؤهل جامعى	٦٩	٤٦			
مؤهل فوق جامعى	١	٠,٧			
المجموع	١٥٠	١٠٠	المجموع	١٥٠	١٠٠

جدول٢: توزيع المبحوثين وفقًا لدرجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم

درجة المعرفة	عدد	%
يعرف بدرجة منخفضة (٢٨-٣٤) درجة	١٥	١٠
يعرف بدرجة متوسطة (٣٥- ٤٦) درجة	٤٥	٣٠
يعرف بدرجة مرتفعة (٤٧-٥٦) درجة	٩٠	٦٠
الإجمالى	١٥٠	١٠٠

جدول ٣: توزيع المبحوثين وفقًا لمستوى معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا

الفئات	عدد	%
منخفض	17	11.3
متوسط	56	37.4
مرتفع	77	51.3
الإجمالى	150	100

جدول٤: توزيع المبحوثين وفقًا لدرجة قيامهم بدورهم التربوى لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم

درجة القيام بالدور التربوى	عدد	%
لا يعرف	–	–
منخفضة	9	6
متوسطة	37	24.7
مرتفعة	104	69.3
الإجمالى	150	100

جدول٥: توزيع المبحوثين وفقًا لدرجة قيامهم بدورهم التوعوى لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم

درجة القيام بالدور التوعوى	عدد	%
لا يعرف	–	–
منخفضة	4	2.7
متوسطة	57	38
مرتفعة	89	59.3
الإجمالى	150	100

جدول ٦: توزيع المبحوثين وفقًا لدرجة قيامهم بدورهم الوقائى لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم

درجة القيام بالدور التوعوى	عدد	%
لا يعرف	–	–
منخفضة	**18**	12
متوسطة	**48**	32
مرتفعة	**84**	56
الإجمالى	**150**	100

جدول ٧: توزيع المبحوثين وفقًا لمستوى قيامهم بدورهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا

مستوى القيام إجمالا	عدد	%
منخفض	25	16.7
متوسط	33	22
مرتفع	92	61.3
الإجمالى	150	100

رابعاً: العلاقة بين خصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين المدروسة وبين معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا

١- ينص الفرض الإحصائى الأول على أنه " لا توجد علاقة بين خصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين المدروسة وهى: السن، والنوع، وحجم الأسرة، والحالة التعليمية للأب، والحالة التعليمية للأم، ومهنة الأب ،ومهنة الأم، ودرجة الترابط بين أفراد الأسرة، والدخل الشهرى للأسرة، والإنفتاح الثقافي، وبين رأيهم في درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم معامل الارتباط البسيط للمتغيرات من النوع المتصل، ومربع كاى للمتغيرات من النوع الإسمى، وجاءت النتائج جدول(٨) على النحو التالى:

أ- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الدخل الشهرى لأرباب وربات الأسر المبحوثين وبين رأيهم فيدرجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة (٠,٣٢٣).

ب- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين درجة الانفتاح الثقافي لأرباب وربات الأسر المبحوثين وبين رأيهم فيدرجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة (٠,٢٧٥).

ت- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الحالة التعليمية للأب وبين درجةالمعرفة بأهمية قيمة الحوار، وبلغت قيمة مربع كاى المحسوبة (٣,٣٨٥) .

ث- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الحالة التعليمية للأم وبين درجة المعرفة بأهمية قيمة الحوار، وبلغت قيمة مربع كاى المحسوبة (٢,٤٥٩).

ج- عدم وجود علاقة بين كل من الخصائص التالية: السن، والنوع، وعدد أفراد الأسرة، ومهنة الأب، ومهنة الأم، ودرجة الترابط الأسرى وبين درجة المعرفة بأهمية قيمة الحوار.

تفسيرات النتائج الخاصة بالعلاقة بين خصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين وبين درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار

أ- تفسير نتائج معامل الإرتباط البسيط

- يمكن تفسير العلاقة الإرتباطية الطردية بين الدخل الشهرى لأرباب وربات الأسر المبحوثين وبين رأيهم في درجة معرفتهم باهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم بأن زيادة الدخول الشهريةلأرباب وربات الأسر ينعكس مردوده بالإيجاب على الحالة النفسية للأبناء نتيجة تلبية متطلباتهم إلى حد ما ، لا سيما وأن نصف المبحوثين لا تتجاوز دخولهم الشهرية ٣٠٠٠ جنيه، الأمر الذى يدعو أرباب وربات الأسر إلى إقامة حوار هادىء بعيدا عن العنف والتوتر.
- ومن ناحية أخرى يمكن تفسير العلاقة الإرتباطية الطردية بين الإنفتاح الثقافي لأرباب وربات الأسر المبحوثين وبين رأيهم في درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم بأن تعرضهم لوسائل الإتصال المختلفة تفتح لهم آفاق للمعرفة بتوعية أبنائهم واحتوائهم وحمايتهم من الوقوع في اية مشكلات اوانحرافات تؤثر بشكل أوبآخر على شخصيتهم وسلوكهم في الأسرة بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة، وقد اتضح من النتائج أن ما يزيد على نصف المبحوثين(٥٣,٣%) درجة انفتاحهم الثقافي متوسطة.

ب- تفسير نتائج مربع كاى

- يمكن تفسير معنوية العلاقة بين الحالة التعليمية لأرباب وربات الأسر المبحوثين من الآباء وبين رأيهم في درجة معرفتهم باهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم بأن تعليم الأب يؤثر إيجابا على تفهمه لدوره كرب أسرة وراعيا لأبنائه، وأنخ مسئول عن التواصل و النقاش معهم في حل قضاياهم ومشكلاتهم، لا سيما أن ما يزيد على نصفهم(٥١,٣%) حاصلون على مؤهلات متوسطة.
- كما يمكن تفسير معنوية العلاقة بين الحالة التعليمية لأرباب وربات الأسر المبحوثين من الأمهات وبين رأيهن في درجة معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم بأن الأم تستطيع إقامة وبناء حوار هادىء بعيدا عن العنف والكراهية وبإقناع لما تتصف به طبيعتها بالهدوء والمرونة ..... وقد أثبتت النتائج أن ما يقرب من نصف الأمهات (٤٦%) حاصلات على مؤهلات جامعية، ولذلك تأثيره على تجاذب أطراف الحوار.
- وبناء على تلك النتائج السابق ذكرها فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائى الأول كلية بل يمكن رفضه جزئيا بالنسبة للخصائص التى ثبت معنوية علاقتها برأى أرباب وربات الأسر المبحوثين في درجة معرفتهم بأهميةقيمة الحوار لدى أبنائهم وهى: الدخل الشهرى للاسرة، والإنفتاح الثقافي، والحالة التعليمية للأب، والحالة التعليمية للأم، وإمكانية قبول الفرض البحثى البديل والقائل بوجود علاقة بينهما. بينما لم يمكن رفض الفرض الإحصائى في باقى الخصائص والتى ثبت عدم معنويتها وهى: السن، والنوع، وعدد أفراد الأسرة، ومهنة الأب، ومهنة الأم ، ودرجة الترابط الأسرى.

جدول ٨: قيم معامل الارتباط البسيط ومربع كاى المحسوبة للعلاقة بين الخصائص المستقلة المدروسة لأربـــاب وربات الأسر المبحوثين وبين معرفتهم بأهمية قيمة الحوار لدى أبنائهم.

الخصائص المستقلة المدروسة	قيم معامل الارتباط البسيط	الخصائص المستقلة المدروسة	قيم مربع كاى
السن	-٠,١٠٤	النوع	٢٦,٤٠٧
عدد أفراد الأسرة	٠,٠١٥	الحالة التعليمية للأب	٣,٣٨٥**
الدخل الشهرى	٠,٣٢٣**	الحالة التعليمية للأم	٢,٤٥٩**
الانفتاح الثقافي	٠,٢٧٥**	مهنة الأب	٧٥,٨١٤
		مهنة الأم	٢١,٩٠٦
		درجة الترابط الأسرى	٤٠,٦٤٥

** معنوية عند مستوى ٠,٠١

خامساً: العلاقة بين خصائص أرباب وربـــات الأســـر المبحوثين المدروسة وبين رأيهم في قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا:

ينص الفرض الإحصائى الثانى على أنه " لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة لأرباب وربات الأسر المبحوثين وهى : السن ، والنوع ، وحجم الأسرة ، والحالة التعليمية للأب، والحالة التعليمية للأم ، ومهنة الأب ،ومهنة الأم، ودرجة الترابط بين أفراد الأسرة، والدخل الشهرى للأسرة، والإنفتاح الثقافي، وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم معامل الارتباط البسيط للمتغيرات من النوع المتصل، ومربع كاى للمتغيرات من النوع الإسمى، وجاءت النتائج جدول(٩) على النحو التالى :

أ- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الدخل الشهرى للمبحوثين وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة(٠,٣٣١).

ب- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثين وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة(٠,٢٧٦).

ت- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الحالة التعليمية للأب وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم، وبلغت قيمة مربع كاى(٢,٠٥٧).

ث- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الحالة التعليمية للأم وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم، وبلغت قيمة مربع كاى(١,٦٣٣).

ج- عدم وجود علاقة بين كل من المتغيرات التالية: السن، النوع، عدد أفراد الأسرة، مهنة الأب، مهنة الأم، ودرجة الترابط الأسرى وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا.

<u>تفسيرات النتائج الخاصة بالعلاقة بـــين خـــصائص أرباب وربات الأسر المبحوثين وبين رأيهم في قيامهم بإثراء قيمة الحوار</u>

أ- <u>تفسير نتائج معامل الإرتباط البسيط</u>

١- يمكن تفسير العلاقة الإرتباطية بين الدخل الشهرى لأرباب وربات الأسر المبحوثين وبين رأيهم في درجة قيامهم باثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم بأنه كلما زادت الدخول الشهريةكلما دعم رأيهم في قيامهم بأدوارهم التربوية والتوعوية والوقائية.

٢- كما يمكن تفسير العلاقة الإرتباطية الطردية بين درج الإنفتاح الثقافي لأرباب وربات الأسر المبحوثين وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء

قيمة الحوار لدى أبنائهم بأن سماعهم للراديو اومشاهدتهم للتليفزيون أوقراءتهم للصحف أواستخدام النت ربما يزيد من قدرتهم على تقريب وجهات النظر بينهم وبين أولادهم على اساس من تعاليم الدين والعادات والتقاليد المرتبطة به بما ينعكس اثره على قيام أرباب وربات الاسر المبحوثين بأدوارهم لإثراء قيمة الحوار..

ت- <u>تفسير نتائج مربع كاى</u>

١- يمكن تفسير معنوية العلاقة بين الحالة التعليمية لأرباب وربات الأسر المبحوثين من الآباء وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم بأن للتعليم أثره الواضح على قيام المبحوثينبأدوارهم المتوقعة منهم وإنجازها لتنميةالحوار الأسرىوالرقى به وحتى يتفهم الابناء ما لهم وما عليهم .

٢- كما يمكن تفسير معنوية العلاقة بين الحالة التعليمية لأرباب وربات الأسر المبحوثين من الأمهات وبين رأيهن في درجة قيامهن بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم بأن الأمهات المتعلمات (لاسيما أصحاب التعليم العالى) لديهم من القدرات والمهارات والأساليب مشاركة مع الآباء ما يجعلهم قادرين على القيام بالأدوار المطلوبة في هذا الشأن.

وبناء على تلك النتائج السابق ذكرها فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائى الأول كلية بل يمكن رفضه جزئيا بالنسبة للخصائص التى ثبت معنوية علاقتها براى أرباب وربات الأسر المبحوثين في درجة قيامهم بأثراءقيمة الحوار لدى أبنائهم وهى : الدخل الشهرى للاسرة ، والإنفتاح الثقافي ، والحالة التعليمية للأب ، والحالة التعليمية للأم ، وإمكانية قبول الفرض البحثى البديل والقائل بوجود علاقة بينهما . بينما لم يمكن رفض الفرض الإحصائى في باقى المتغيرات والتى ثبت عدم معنويتها وهى : السن ، والنوع ، وعدد أفراد الأسرة، ومهنة الأب، ومهنة الأم، ودرجة الترابط الأسرى.

ويتضح مما سبق فيما يختص بنتائج التحليل الإحصائى ان الخصائص ذات المعنوية لأرباب وربات الأسر المبحوثين في المعرفة هى نفسها في درجة القيام.

سادسًا : معوقات إقامة حوار أسرى فعال

أظهرت النتائج وجود العديد من المعوقات التى أدلى بها أرباب الأسر المبحوثين ويرون من وجهة نظرهم أنها تمنع من إقامة حوار أسرى فعال والتى تم ترتيبها تنازليا وفقا لاستجاباتهم عليها على النحو التالى:

أظهرت النتائج وجود العديد من المعوقات التى أدلى بها أرباب الأسر المبحوثين ويرون من وجهة نظرهم أنها تمنع من إقامة حوار أسرى فعال والتى تم ترتيبها تنازليا وفقا لاستجاباتهم عليها على النحو التالى:

١- جاء في المرتبة الأولى المعوق القائل ب" انشغال الأبوين أو أحدهما وكثرة غيابه عن المنزل " بنسبة لتأثير السلبى لمواقع التواصل الإجتماعى "

٢- تلاه في المرتبة الثانية المعوق القائل ب" كثرة الخلافات بين الوالدين" بنسبة (٩٨,٧%).

٣- تلاه في المرتبة الثالثة المعوق القائل ب" التأثير السلبى للقنوات الفضائية وبرامجها" بنسبة (٩٦%)

٤ - وجاء في المرتبة الرابعة معوق " عدم تركيز الأسرة على الجانب الإجتماعى للأولاد" بنسبة (٨٨,٧%).

٥- تلاه في المرتبة الخامسة " التدليل الزائد للأولاد" بنسبة(٨٤,٧%) .

٦- وجاء في المرتبة السادسة "القسوة الشديدة مع الأولاد" بنسبة(٨٣,٣%) .

٧- تلاه في المرتبة السابعة "عدم الإهتمام بكل مشاكل الأولاد ومناقشتها" ضعف الرقابة على الأولاد في الصداقات التى يقيمونها" بنسبة(٨٠%) .

٨ - وفي المرتبة الثامنة (عدم الإهتمام بكل مشاكل الأولاد ومناقشتها" بنسبة (٧٨%) .

٩-وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاء معوق " التأثير السلبى لمواقع التواصل الإجتماعى " بنسبة (٦٦,٧%).

ويتضح من تلك المعوقات سالفة الذكر أنها تــؤدى إلى عدم تهيئة المناخ الأسرى للتفاهم وتبادل أطــراف الحوار بين الوالدين والأبناء، وأن انشغال الوالــدين أو أحدهما أو غيابهما عن المنزل يؤدى إلى عدم إحكــام الرقابة الأسرية على أبنائهم، وبالتالى عدم وجود وقت لدى الوالدين للاستماع إلى أبنائهم والتحــاور معهــم، وإعطاء الفرصة لكل منهم للتعبير عــن رأيــه بكــل صراحة فيما يختص بالقرارات الأسرية، والمــشكلات القائمة بالأسرة .

سابعًا: مقترحات إقامة حوار أسرى فعال

تعددت المقترحات التى أدلى بها أرباب وربات الأسر المبحوثين والمبحوثات لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم، وقد تفاوتت استجاباتهم وجاءت مرتبة تنازليا على النحو التالى:

١- احتل مقترح " تقديم الإعلام لبرامج وأعمال تساعد على ترسيخ قيمة الحوار" المرتبة الأولى بنسبة (٧٣,٣%).

٢- تلاه مقترح " عمل ندوات دينية وثقافية ودورات لتوضيح أهمية الحوار الأسرى" في المرتبة الثانية بنسبة (٦٥,٣%).

٣- ثم مقترح " تركيز المدرسة على نشر وترسيخ ثقافة الحوار لدى الأبناء" في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٨,٧%).

٤ – تلا ذلك مقترح " تفعيل دور المسجد في الحث على نشر وترسيخ ثقافة الحوار" في المرتبة الرابعة بنسبة (٤٩,٣%) .

٥ – وجاء مقترح " تفعيل دور الجمعيات الأهلية في نشر وترسيخ ثقافة الحوار" في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٤٧,٣%).

ويتضح من تلك المقترحات أن للإعلام بوسائله المختلفة دورا هاما وبارزا في إثراء وترسيخ قيمة الحوار كما يراه أرباب الأسر المبحوثين لأنه قد يعمل كأداة لبناء مجتمع قوى ومتماسك، وفي نفس الوقت أداة لهدم المجتمع وانتشار الصراعات فيه، وكل ذلك متوقف على نوعية المواد الإعلامية المبثوثة والتى هى على مرأى ومسمع الأسرة المصرية بصفة عامة والريفية منها بصفة خاصة.

تعقيب

يمكن تفسير الدور الذى تقوم به الأسرة لإثراء قيمة الحوار لدى ابنائها من خلال إلقاء الضوء على نظرية الدور والتى تتضمن في إحدى جوانبها اتجاه "التفاعلية الرمزية" والذى يركز على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كياناً ثابتاً، بل هى مفهوم دينامى، والأسرة هى شئ مُعَاش، ومتغير، ونامى.

فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل، وهذه العمليات تتكون من أداء الدور، وعلاقات المكانة، ومشكلات الاتصال، ومتخذى القرارات، وعمليات التنشئة، فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية، وليس كوحدة استاتيكية.

وإذا كان هذا الاتجاه يركز أساساً على دراسة العمليات الداخلية للأسرة. ويحدد وحدة الدراسة في العلاقات الدينامية بين الزوج والزوجة والأولاد تحت مصطلحات الحاجات needs، وأنماط السلوك behaviour patterns وعمليات التكيف adjustment process فإنه يفيد أيضاً في فهم العلاقة بين الأسرة والمجتمع، لأنه يركز على عمليات التفاعل داخل الأسرة مع ربطها بالتفاعل الاجتماعى الذى يحدث في البناء الاجتماعى للمجتمع، فالأسرة محددة بنمط الحياة الأسرى السائد في المجتمع.

جدول ٩: قيم معامل الارتباط البسيط ومربع كاى المحسوبة للعلاقة بين الخصائص المدروسة لأرباب وربات الأسر المبحوثين وبين رأيهم في درجة قيامهم بإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم إجمالا.

المتغيرات المستقلة المدروسة	قيم معامل الارتباط البسيط	المتغيرات المستقلة المدروسة	قيم مربع كاى
السن	٠,١٣٤ -	النوع	١٨,٨٥١
عدد أفراد الأسرة	٠,٠٣٢-	الحالة التعليمية للأب	٢,٠٥٧**
الدخل الشهرى	٠,٣٣١**	الحالة التعليمية للأم	١,٦٣٣**
الانفتاح الثقافي	٠,٢٧٦**	مهنة الأب	٧٥,٨١٤
		مهنة الأم	٢١,٩٠٦
		درجة الترابط الأسرى	٤٠,٦٤٥

** معنوية عند مستوى ٠,٠١

جدول ١٠: توزيع أرباب وربات الأسر المبحوثين وفقًا لرأيهم في معوقات إقامة حوار أسرى فعال

الاستجابة / المعوقات	نعم		لا		الترتيب
	عدد	%	عدد	%	
انشغال الأبوين أو أحدهما وكثرة غيابه عن المنزل	١٥٠	١٠٠	–	–	١
كثرة الخلافات بين الوالدين	١٤٨	٩٨,٧	٢	١,٣	٢
التأثير السلبي للقنوات الفضائية وبرامجها	١٤٤	٩٦	٦	٤	٣
عدم تركيز الأسرة على الجانب الاجتماعى للأولاد	١٣٣	٨٨,٧	١٧	١١,٣	٤
التدليل الزائد للأولاد	١٢٧	٨٤,٧	٢٣	١٥,٣	٥
القسوة الشديدة مع الأولاد	١٢٥	٨٣,٣	٢٥	١٦,٧	٦
ضعف الرقابة على الأولاد في الصداقات التى يقيمونها	١٢٠	٨٠	٣٠	٢٠	٧
عدم الاهتمام بكل مشاكل الأولاد ومناقشتها	١١٧	٧٨	٣٣	٢٢	٨
التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعى	١٠٠	٦٦,٧	٥٠	٣٣,٣	٩

جدول١١: توزيع ارباب وربات الأسر المبحوثين وفقًا لمقترحاتهم لإثراء قيمة الحوار لدى أبنائهم

م	المقترحات	التكرارات	%	الترتيب
١	تقديم الإعلام لبرامج وأعمال تساعد على ترسيخ قيمة الحوار	١١٠	٧٣,٣	١
٢	عمل ندوات دينية وثقافية ودورات لتوضيح أهمية الحوار الأسرى	٩٨	٦٥,٣	٢
٣	تركيز المدرسة على نشر وترسيخ ثقافة الحوار لدى الأبناء	٨٨	٥٨,٧	٣
٤	تفعيل دور المسجد في الحث على نشر وترسيخ ثقافة الحوار	٧٤	٤٩,٣	٤
٥	تفعيل دور الجمعيات الأهلية في نشر وترسيخ ثقافة الحوار	٧١	٤٧,٣	٥

وقد وجدت نظرية التفاعل الرمزى طريقها إلى سوسيولوجية الأسرة من خلال أعمال بيرجس Burges، فقد قدم بيرجس في عام ١٩٢٦ برنامجاً عن الأسرة، وأوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة. وقدم أنماطاً من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التى تربط بين الزوج وزوجته، وبين الزوجين والأولاد، فكان له الفضل في لفت نظر الباحثين إلى الأسرة كعلاقة بين شخصيات متفاعلة(١).

وفي عام ١٩٣٨ جاءت أعمال وولر Waller في كتابه "الأسرة" الذى أشار فيه إلى أنه يجب أن ننظر إلى

(1) H. Christensen, Handbook of Marriage and the Family, Chicago, 1969, P. 149.

الأسرة على أنها نسق مغلق من التفاعل الاجتماعى. وأنه يجب تفسير الوقائع الأسرية في ضوء وقائع وحوادث أسرية أخرى، وقد أعطى وولر أهمية كبرى للبعد التاريخى عند دراسة عمليات التفاعل الأسرى. وحدد لذلك أربع مراحل في الحياة الأسرية لقياس هذا البعد التاريخى.

١- الحياة الأسرية عند الوالدين.
٢- الملاحظة.
٣- السنة الأولى من الزواج.
٤- مرحلة الفراغ.

وفي عام ١٩٥١ أضاف هيل Hill الكثير إلى تحليل الأسرة من وجهة نظر التفاعل الرمزي. فقد وسع من استخدام المراحل الأربع التى أشار إليها وولر، كما أنه اعتبر الأسرة جماعة مكونة من شخصيات متفاعلة يختلفون من حيث أعمارهم، ورغباتهم، وحاجاتهم، ومعدل نموهم، ومستويات تفهمهم، وتناولهم لمشكلات المعايشة مع بعضهم البعض. وعلى ذلك فكل أسرة يمكن اعتبارها مسرحا Arena من الشخصيات المتفاعلة كل يصارع من أجل إشباع حاجاته الأساسية، وهذا التفاعل يتضمن في خلفيته نمط الحياة الأسرية، وعلاقته بالمجتمع الأكبر الذى تعتبر الأسرة جزءا منه.

ويرى Hill أن الخلاف الذى يحدث بين أعضاء الأسرة خلال دورة الحياة الأسرية يرجع إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة المتطورة لأعضاء الأسرة.

وتعتبر دراسات روس Rose، وستيكر Styker في الستينات من أحدث الدراسات في هذا المجال، فقد قاما بتنظيم وتعديل القضايا والفروض الأساسية لهذا الاتجاه والتى وضعتها ميد في الثلاثينيات، وقد حددا فروض هذا الاتجاه في الآتي[٢]:

١- أن الفرد كما يعيش في بيئة فيزيقية، فهو يعيش أيضاً في محيط رمزى حيث تحركه الرموز التى يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين، وخصوصاً أعضاء الأسرة، ولذلك ينظر إلى هذه الرموز على أنها قيم ومعان شائعة ومألوفة.
٢- أن الفرد له القدرة ليتعلم عدداً هائلا من المعانى والقيم من خلال الاتصال الرمزى، ويتعلم ذلك عن طريق الدخول في تفاعل مع الأفراد الآخرين، وهذا هو مضمون عملية التنشئة الاجتماعية التى من خلالها يتعلم الفرد الثقافة، والقيم، والأدوار التى يجب عليه اتباعها.
٣- يمكن أن تظهر الرموز في مواقف المثيرات الاجتماعية ككيانات منعزلة، أو متشابكة، ودور الفرد في زمن معين يوجه بواسطة المعانى المترابطة الناتجة من تشابك الرموز.
٤- التفكر هو عملية رمزية، وهو العملية التى بواسطتها تفحص الحلول الرمزية الممكنة. والأفعال المستقبلية.
٥- التفاعل لا يمكن فهمه كلياً بواسطة الملاحظة الخارجية، وإنما يجب أن ينظر إلى محتوى هذا التفاعل، فأى فعل يأخذ شكله في ضوء الموقف الذى حدث فيه.
٦- الفرد هو فاعل ومتلقِ للفعل، أى هو مثير ومستجيب.
٧- الفرد يجب أن يدرس في المستوى الخاص به، فالتفاعلية الرمزية ترى أن دراسة وتفسير سلوك الكائن الإنسانى لا يمكن أن تستند إلى تفسيرات خاصة بسلوك كائنات أخرى.
٨- الوحدة الأساسية للملاحظة في هذا الاتجاه هى التفاعل، فمن عملية التفاعل انبثق كل من الفرد والمجتمع. والفرد والفاعل هو بمثابة الوحدة الأساسية المستقلة في الموقف الاجتماعى.
٩- يمتلك الطفل طاقات كامنة في نفسه تمكنه من النمو اجتماعياً.

(2) J. Nye and F. Berardo, Emerging Conceptual Frame-Work in Family Analysis, N.Y, 1966, P. 109

١٠- يتعلق الفرض الأخير بالعلاقات المتداخلة التى تربط بين الأجزاء وبين الكل:

أ- تعكس العلاقات شيئاً أكبر من مجرد مجموعة من الأفراد صنعته.

ب- أى تأثير على أحد أعضاء العلاقة دائماً يؤثر على سلوك الآخرين.

التوصيات

بناء على ما توصلت اليه النتائج يمكن التوصية بما يلى :

١- **تفعيل الدور التربوى للأسرة :** أظهرت النتائج أن ما يزيد على ثلثى المبحوثين(69.3%) يقومون بدورهم التربوى بدرجة مرتفعة، الأمر الذى يتطلب زيادة تفعيل ذلك الدور وذلك من خلال التوجيه الأمثل من الوالدين للأبناء أثناء التنشئة الإجتماعية لتكوين علاقات اجتماعية مع اقرانهم في ضوء قيم المجتمع ومعاييره، وكيفية استغلال أوقاتهم بما يعود عليهم وأسرهم ووطنهم بالنفع وذلك بمشاركة المسئولين بالمنظمات ذات الصلة برعاية شئون الأسرة مثل وزارات: التضامن الإجتماعى، والمنظمات الدينية، ووزارة الشباب عن طريق رسم خطط عاجلة وموجهة تكون قابلة للتنفيذ من جانب واضعى القوانين والتشريعات.

٢- **تفعيل الدور التوعوى للأسرة:** إتضح من النتائج أن ما يقرب من ثلاث أخماسالمبحوثين (69.3%) يقومون بدورهم التوعوى بدرجة مرتفعة، الأمر الذى يتطلب زيادة تفعيل ذلك الدور وذلك من خلال التوعية المستمرة من الوالدين للأبناء بإعطائهم مساحة كبيرة من الإهتمام بهم وذلك بإشراكهم في الحوار، وإبداء آرائهم وعدم التسفيه أو التقليل من شأنها أيا كانت ، وذلك عن طريق المسئولين بأجهزة الإعلام(المقروءة، والمسموعة، والمرئية)حيث يمكن أن يكون لها الدور الرائد في التخطيط للبرامج الإجتماعية والدينية والتوعوية التى تعمل بدورها على مساعدة الأسرة لتوجيه ورعاية أفرادها من الوقوع في المخاطر والانحرافات الأخلاقية

٣- **تفعيل الدور الوقائى للأسرة:** أشارت النتائج إلى أن ما يزيد على نصف المبحوثين(56%) يقومون بدورهم الوقائى بدرجة مرتفعة، بما يدل على ضرورة إحكام الرقابة من الوالدين على أبنائهم في اختيارهم لرفاق الصحبة في مختلف مراحل حياتهم وتوجيههم لذلك وتوضيح ذلك لهم من وجهتى نظر :الدين والمجتمع، وبالتالى إبعادهم عن الانحراف في السلوك، ودمجهم في قضايا الأسرة ، وأنهم جزء لا يتجزأ منها، ويمكن تفعيل ذلك الدور من خلال المسئولين عن وضع المناهج التربوية بالمدارس والجامعات، وأساتذة علم النفس، والإجتماع، ومنظمات المجتمع المدنى، حيث يمكن أن يساهموا بمجهودات مختلفة كل في تخصصه.

المراجع

ابن منظور، الرويفعى الإفريقى جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج٤، ط٣، **١٩٩٢.**

الخضرا، عبد العزيز، كاتب وباحث تربوى، دور الأسرة في ترسيخ ثقافة التسامح ونبذ الكراهية، جريدة الغد الأردنية ، الأحد٢٥ديسمبر**٢٠١٦.**

العثمان، سعد، بالحوار نصفي الأسرة من الأكدار، "موقع المسلم"، ٢٠صفر**١٤٣٣**ه.

الكومى ،محسن رمضان ،الحوار الأسرى المفقود بين الآباء والأبناء، موقع دعوة وتربية " فقه الدعوة "، ١٢ يوليو**٢٠١١.**

المعيدى، عبد الله بن راضى(دكتور)، الحوار الأسرى وأهميته، الموقع الرسمى لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن راضى المعيدى ، ٦يوليو ٢٠١٠.

الوايلى، حفصة بنت عبد الرحمن، الحوار الأسرى "التحديات والمعوقات"، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ .

سورة المجادل ، آية رقم(١) .

عسكر، منصور بن عبد الرحمن(دكتور)،الحوار الأسرى، موقع الحياة الأسرية ، ٩يونيو٢٠٠٩.

غيث، محمد عاطف(دكتور) ،قاموس علم الإجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

مشعل، طلال، أهمية الحوار الأسرى، موقع " موضوع" أكبر موقع عربى بالعالم ، ٣٠يونيو٢٠١٥.

موقع "المجد" نحو وعى أمنى، دور الأسرة في تعزيز أمن واستقرار المجتمع ،١٩مايو٢٠١٢.

مؤمن، عبد الوهاب على، كيف نرسخ ثقافة الحوار في مجتمعنا ؟؟، مركز مقديشيو للبحوث والدراسات، تقارير ودراسات، ٢٦ يوليو ٢٠١٤.

منياوى، إبتهاج، الحوار الأسرى، كلمة السر المفقودة في علاقة الشباب بالمجتمع، مقالة في جريدة المدينة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الأربعاء، ٤يناير ٢٠١٧.

H.Christensen, Handbook of Marriage and the family ,Chicago, 1969,p:149.

j.Nye and F,Berando,Emerging Conceptual Framework in Family Analysis,N.Y,1966,p:109.

The Role Of Family In Enrich The Value Of Discussion Among Their Children In Some Villages Of Desouk District, Kafr El-SheikhGovernorate

Gamal Mohamed Ahmed El-shaer[1]- Mostafa Youssef AbouzaidRadwan[2]
Associate Professor of Rural Sociology, faculty of Agriculture, Al-AzharUniversity[1].
Assistant Professor of Rural Sociology, faculty of Agriculture, Al-AzharUniversity[2].

ABSTRACT

The objectives of this research were as follows:

-Determining knowledge degree of families respondents about the importance of discussion value among their children.

-Determining their performance degree to enrich value ofdiscussion
Among their children.

- Determining the obstacles preventing establishing effective family discussion between family and their children and their suggestions to enrich value of discussion among their children.

This research was done on 150 family respondents in the sample villages. Data were collected using a prepared personal questionnaire during March and April 2017. Data were analyzedusing frequencyTables,percentages,parson simple correlation coefficient, and chi- square (x).

Findings of this research were as follows:

- The highest percentage of respondents were set in the category of family knowledge level of the importance of discussion value.

There was forward significant correlation relationship between: monthly income and cultural openness of family respondents and their opinions concerning their knowledge degree about the importance of discussion value among their children.

- There was significant relationship between: educational status of father and mother and their opinion about their knowledge level concerning the importance of discussion value.
- There was forward significant correlation relationship between: monthly income and cultural openness degree of families respondents and their performance degree to enrich discussion value among their children.
- There was significant relationship between: father and mother educational status and their performance degree to enrich discussion value among their children.
- The important obstacles to establish family obstacles: parents were busy or absence of each from their house, more conflicts between parents, the negative effect of mass media and its programs.

The important suggestions of family respondents to enrich family discussionwere: introducing programs in mass media to help enrich value of discussion,increasing religion and cultural symposiums, sessions to explaining the importance of family discussion, and school concentrated in enriching culture of discussion among children.